

التجارة الخارجية الكلية لمنظمة تنمية الجنوب الأفريقي ومؤشراتها التجارية (السادك)عبد الله شيرده جزا فرزظمن^١، ياسر عبد الحميد دياب^٢، حسين على ادم^٣^١ قسم السياسة والاقتصاد -معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان^٢ قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة والموارد الطبيعية- جامعة أسوان^٣ © تصدر عن معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان - جمهورية مصر العربية**مقدمة:**

تعتبر الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي (SADC) هي منظمة حكومية دولية تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والعدل والاقتصاد الاجتماعي، والتنمية من خلال أنظمة إنتاجية فعالة وتعاون وتكامل أعمق وحكم جيد وسلام وأمن دائمين بين خمسة عشر دولة عضو في الجنوب الإفريقي، وتأسست الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي (SADC) كمؤتمر تنسيقي للتنمية (SADCC) في عام ١٩٨٠، وتحولت إلى مجتمع إنمائي في عام ١٩٩٢، كان سلف مجموعة التنمية للجنوب الإفريقي (SADC) هو مؤتمر تنسيق التنمية للجنوب الإفريقي (SADCC)، الذي أنشئ في عام ١٩٨٠ في لوساكا، زامبيا، حيث تتم مناقشة هذه الخلفية حول تاريخ SADC وإنشاء معاهدة SADC، وفي عام ١٩٩٢، اتفق رؤساء حكومات المنطقة على تحويل SADCC إلى مجموعة تنمية الجنوب الإفريقي (SADC)، مع التركيز على تكامل التنمية الاقتصادية، تم تشكيل SADCC للنهوض بقضية التحرر السياسي الوطني في جنوب إفريقيا، ولتقليل الاعتماد بشكل خاص على حقبة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا؛ من خلال التنسيق الفعال لاستخدام الخصائص المحددة ونقاط القوة لكل بلد وموارده.

وتجاوزت أهداف مجموعة تنمية الجنوب الإفريقي الحد من التبعية لتشمل التنمية الأساسية والتكامل الإقليمي، ومن هنا تم تشكيل مركز تنمية لأربعة أهداف رئيسية هي الحد من اعتماد الدول الأعضاء، على الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، إقامة روابط لخلق تكامل إقليمي حقيقي ومنصف، حشد موارد الدول الأعضاء لتعزيز تنفيذ السياسات الوطنية والإقليمية والمشاركة بين الدول، تضافر الجهود لتأمين التعاون الدولي في إطار استراتيجية التحرر الاقتصادي، وتضم في عضويتها ١٤ دولة هي، أنجولا، بوتسوانا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، ليسوتو، مالاوي، موريشيوس، موزمبيق، ناميبيا، سيشل، جنوب أفريقيا، سوازيلاندا، تنزانيا، زامبيا وزيمبابوي.

المشكلة البحثية:

وعلى الرغم من أن التكامل الإقليمي كان مدرجا في جدول أعمال البلدان الأفريقية لعقود خلت، فإن مستوى هذا التكامل في المنطقة لا يزال منخفضا للغاية، فنسبة التجارة بين البلدان الأفريقية، على سبيل المثال، لا تبلغ حوالى ١٠٪ من إجمالي التجارة الخارجية لدول القارة، ولذلك

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على التقدم المحرز في مجال التكامل الإقليمي، وذلك من خلال تقييم الأداء للتجارة البينية لتجمع الجنوب الإفريقي (SADC)، وما اتخذته من اجراءات من شأنها الاسراع بتحرير التجارة، واقامة اتحاد جمركي فيما بينها وصولا إلى مرحلة السوق الافريقية المشتركة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على التقدم المحرز في مجال التكامل الإقليمي، وذلك من خلال تقييم لأداء التجارة البينية لهذه التجمعات الاقتصادية، وما اتخذته من اجراءات من شأنها الاسراع بتحرير التجارة، واقامة اتحاد جمركي فيما بينها وصولا إلى مرحلة السوق الافريقية المشتركة، وتحديد أهم السبل المتبعة للإسراع بالوصول الى السوق الافريقية المشتركة، وكذلك عرض أهم التحديات التي تواجه مسيرة التكامل الاقتصادي بالقارة الافريقية.

الأسلوب البحثي:

اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الوصفي والكمي للتعرف على الاثار الايجابية للتكتلات الاقليمية في تحقيق التكامل الإقليمي والاقتصادي لإفريقيا.

مصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة بصفة اساسية على البيانات المنشورة وغير المنشورة والواردة من كل من الجهات المحلية والدولية كبيانات البنك الدولي (تقرير ممارسة أنشطة الأعمال ٢٠٢٠)، قاعدة بيانات البنك الدولي، قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي (www.inf.org)، موقع التجارة السلعية للأمم المتحدة (comtrade.un.org)، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) تقارير مختلفة، تقارير البنك الأفريقي للتنمية، الدراسات والمراجع العلمية والنشرات المرتبطة بموضوع الدراسة.

النتائج البحثية:

- التجارة الخارجية الكلية لمنظمة التنمية للجنوب الأفريقي (السادك) مع دول العالم:

فيما يلي استعراضا لدراسة تطور التجارة الخارجية الكلية من خلال دراسة وتحليل تطور كل من قيمة الصادرات والواردات والميزان التجاري لمنظمة التنمية للجنوب الأفريقي (السادك) مع دول العالم خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠).

١- تطور قيمة التجارة الخارجية الكلية:

باستعراض وتحليل قيمة التجارة الخارجية الكلية لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، كما في الجدول رقم (١)، يتضح أن قيمة التجارة الخارجية الكلية لدول السادك خلال فترة الدراسة قد بلغت قدر نحو ٤٠٠.٨٠٩ مليار دولار عام ٢٠١٠، وبلغت أقصاه حوالي ٥٠٩.٢٨١ مليار دولار عام ٢٠١٣، بزيادة قدرها نحو ١٠٨.٤٧٢ مليار دولار، أي ما يعادل نحو ٢٧.٠٦٪ مقارنة بعام ٢٠١٠، ثم انخفضت الى نحو ٣٣٥.٧٧٨ مليار دولار عام ٢٠٢٠، بانخفاض قدره ١٧٣.٥٠٣ مليار دولار تمثل نحو ٣٤.٠٦٪ عن عام ٢٠١٣، كما تبين أن متوسط قيمة التجارة الخارجية الكلية لدول السادك الى العالم قد بلغ نحو ٤٣٣.٤٣٨ مليار دولار خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (١).

وقد تأكد إحصائيا تناقص قيمة التجارة الخارجية الكلية لدول السادك سنويا بحوالي ١٠.٣١٣ مليار دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٢.٣٧٪ من متوسط الظاهرة موضع الدراسة، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٣٤، أي أن حوالي ٣٤٪ من التغيرات الحادثة في قيمة التجارة الخارجية الكلية لدول السادك خلال فترة الدراسة ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وقد تأكدت إحصائيا معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، راجع الجدول رقم (٢)٠

٢- تطور قيمة الصادرات الكلية:

باستعراض وتحليل قيمة الصادرات الكلية لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، كما في جدول رقم (١)، تبين أنها قد بلغت نحو ٢٠٤.٦١١ مليار دولار عام ٢٠١٠، ثم تقلبت بين الارتفاع والانخفاض، حتى بلغت أقصاه نحو ٢٤٩.٧٨٦ مليار دولار عام ٢٠١١، بزيادة قدرها نحو ٤٥.١٧٥ مليار دولار أي ما يعادل نحو ٢٢.٠٨٪ زيادة عن عام ٢٠١٠، ثم انخفضت حتى بلغت نحو ١٦٧.١٦٧ مليار دولار في عام ٢٠٢٠، بانخفاض قدره نحو ١١٢.٠٦١٩ مليار دولار أي ما يعادل نحو ٣٣.٠٧٪ عن عام ٢٠١١، كما تبين أن متوسط قيمة الصادرات الكلية لدول السادك قد بلغ نحو ٢١٤.٣٢٨ مليار دولار خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (١)٠

وقد تأكد إحصائيا تناقص قيمة الصادرات الكلية لدول السادك سنويا بحوالي ٥.٥٥ مليار دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٢.٥٨٪ من متوسط الظاهرة موضع الدراسة، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٣٧، أي أن حوالي ٣٧٪ من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات الكلية لدول السادك خلال فترة الدراسة ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وقد تأكدت إحصائيا معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، راجع الجدول رقم (٢)٠

٣- تطور قيمة الواردات الكلية:

باستعراض وتحليل قيمة الواردات الكلية لدول السادك خلال فترة الدراسة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، كما في جدول رقم (١)، تبين أنها قد بلغت نحو ١٩٦.١٩٨ مليار دولار عام ٢٠١٠، ثم بلغت أقصاه إلى حوالي ٢٦٠.٠٨٧ مليار دولار عام ٢٠١٤، بزيادة قدرها نحو ٦٣.٨٨٩ مليار دولار أي ما يعادل نحو ٣٢.٥٦٪ عن عام ٢٠١٠، ثم انخفضت إلى نحو ١٦٨.٦١١ مليار دولار عام ٢٠٢٠، بانخفاض قدر بنحو ٩١.٤٧٦ مليار دولار، وبنسبة قدرت بنحو ٣٥.١٧٪ عن عام ٢٠١٤، كما تبين أن متوسط قيمة الواردات الكلية لدول السادك بلغت نحو ٢١٩.٠٢٠ مليار دولار خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (١)٠

ولم يتأكد إحصائيا معنوية النموذج المقدر لتطور قيمة الواردات الكلية لدول السادك إلى دول العالم خلال فترة الدراسة، راجع الجدول رقم (٢)٠

٣- تطور قيمة الميزان التجاري:

باستعراض وتحليل قيمة الميزان التجاري لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، كما في جدول (١)، تبين أنها قد بلغت قيمة الفائض نحو ٨.٤١٣ مليار دولار عام ٢٠١٠، ثم بلغت اقصاه حوالي ١٢.٩٦٥ مليار دولار عام ٢٠١١، بزيادة فائض بلغت نحو ٤.٥٥٢ مليار دولار،

بنسبة بلغت نحو ٥٤.١٠٪ عن عام ٢٠١٠، ثم انخفضت الى نحو ٠.٩١٤ مليار دولار عام ٢٠١٢، بانخفاض قدر بنحو ١٢.٠٥ مليار دولار، وبنسبة قدرت بنحو ١٣١٨.٤٩٪ عن عام ٢٠١١، ثم ارتفع حوالي ٢.١٩٤ مليار دولار عام ٢٠١٨، بزيادة فائض بلغت نحو ١.٢٨ مليار دولار، بنسبة بلغت نحو ١٤٠٠.٥٪ عن عام ٢٠١٢، كما تبين أن متوسط قيمة العجز في الميزان التجاري لدول السادك بلغت نحو ٤.٦٩١ مليار دولار خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (١)٠

ولم يتأكد إحصائيا معنوية النموذج المقدر لتطور قيمة الميزان التجاري لدول السادك الى دول العالم خلال فترة الدراسة، راجع الجدول رقم (٢)٠

جدول رقم (١): تطور أجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية والميزان التجاري لدول السادك مع دول العالم خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠) مليار دولار

الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	إجمالي التجارة	البيان
				السنة
٨.٤١٣	١٩٦.١٩٨	٢٠٤.٦١١	٤٠٠.٨٠٩	٢٠١٠
١٢.٩٦٥	٢٣٦.٨٢١	٢٤٩.٧٨٦	٤٨٦.٦٠٧	٢٠١١
٠.٩١٤	٢٤٧.٢٩٧	٢٤٨.٢١١	٤٩٥.٥٠٨	٢٠١٢
١٠.٧٨٥-	٢٦٠.٠٣٣	٢٤٩.٢٤٨	٥٠٩.٢٨١	٢٠١٣
١٥.٧٥١-	٢٦٠.٠٨٧	٢٤٤.٣٣٦	٥٠٤.٤٢٣	٢٠١٤
٣٠.٧٦٧-	٢٢٢.١٥٩	١٩١.٣٩٢	٤١٣.٥٥١	٢٠١٥
١١.٨٥٨-	١٨٨.٨٦٧	١٧٧.٠٠٩	٣٦٥.٨٧٦	٢٠١٦
٣.٥٦١-	٢٠٢.٦٠٧	١٩٩.٠٤٦	٤٠١.٦٥٣	٢٠١٧
٢.١٩٤	٢١٦.٨١٤	٢١٩.٠٠٨	٤٣٥.٨٢٢	٢٠١٨
١.٩٢٥-	٢٠٩.٧٢١	٢٠٧.٧٩٦	٤١٧.٥١٧	٢٠١٩
١.٤٤٤-	١٦٨.٦١١	١٦٧.١٦٧	٣٣٥.٧٧٨	٢٠٢٠
٤.٦٩١-	٢١٩.٠٢٠	٢١٤.٣٢٨	٤٣٣.٣٤٨	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من: البنك الدولي، شبكة المعلومات الدولية، ٢٠٢١

جدول رقم (٢): النماذج المقدره للاتجاه الزمني العام لتطور قيمة التجارة الخارجية الكلية والميزان التجاري لدول السادك مع دول العالم خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

R ²	F	التغير السنوي		متوسط الظاهرة	نموذج الاتجاه الزمني العام	البيان
		معدل %	مقدار			
٠,٣٤	*٤,٦٥	٢,٣٧	١٠,٣١٣	٤٣٣,٣٤٨	ص ^١ = ٤٩٥,٢٢٣ - ٠,٣١٣س	قيمة التجارة الخارجية
٠,٣٧	*٥,٣٧	٢,٥٨	٥,٥٥	٢١٤,٣٢٨	ص ^٢ = ٢٤٧,٦٢٩ - ٥,٥٥س	قيمة الصادرات الكلية
٠,٢٨	٣,٥٤	-	-	٢١٩,٠٢٠	ص ^٣ = ٢٤٧,٥٩٤ + ٤,٧٦٢س	قيمة الواردات الكلية
٠,٠٤	٠,٤٣	-	-	٤,٦٩١	ص ^٤ = ٠,٧٨٨ + ٠,٣٦س	الميزان التجاري

** معنوي عند ١ % و * معنوي عند ٥ %

حيث تشير "ص^١" إلى القيمة التقديرية لقيمة المتغيرات (التجارة الخارجية لدول السادك مع دول العالم، الصادرات والواردات الكلية، الميزان التجاري) في السنة هـ، وتشير "س" إلى ترتيب عنصر الزمن، حيث هـ = ١، ٢، ٣،، ١٠، وتشير الأرقام بين القوسين () أسفل معاملات الانحدار إلى قيمة "ت" المحسوبة

المصدر: حسبت وقدرت من: بيانات الجدول رقم (١)٠

- التجارة الخارجية البينية لدول منظمة تنمية الجنوب الأفريقي (السادك) ١- تطور قيمة التجارة الخارجية الكلية:

باستعراض وتحليل قيمة التجارة الخارجية الكلية البينية لدول السادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، كما في الجدول رقم (٣)، يتضح أن قيمة التجارة الخارجية الكلية البينية لدول السادك خلال فترة الدراسة قد بلغت قدر نحو ١١٧.٨١٧ مليون دولار عام ٢٠١٠، وبلغت أقصاه حوالي ٢٧٨.٩٠٧ مليون دولار عام ٢٠١٨، بزيادة قدرها نحو ١٦١.٠٩ مليون دولار، أي ما يعادل نحو ١٣٦.٧٢٪ مقارنة بعام ٢٠١٠، ثم انخفض في عام ٢٠٢٠ الى قدر نحو ٢١٥.٨٢٩ مليون دولار، بانخفاض قدره نحو ٦٣.٠٧٨ مليار دولار، أي ما يعادل نحو ٢٩.٢٢٪ عن عام ٢٠١٨، كما تبين أن متوسط قيمة التجارة الخارجية الكلية البينية لدول السادك قد بلغ نحو ٢١١.٣٥٦ مليون دولار خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (٣).

وقد تأكد إحصائياً تزايد قيمة التجارة الخارجية الكلية البينية للسادك بحوالي ١١.٤٠٥ مليون دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٥.١٥٢٪ من متوسط الظاهرة موضع الدراسة، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٦١، أي أن حوالي ٦١٪ من التغيرات الحادثة في قيمة التجارة الخارجية الكلية البينية للسادك خلال فترة الدراسة ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وقد تأكدت إحصائياً معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، راجع الجدول رقم (٤).

٢- تطور قيمة الصادرات الكلية:

باستعراض وتحليل قيمة الصادرات الكلية البينية لدول للسادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، كما في جدول رقم (٣)، تبين أنها قد بلغت نحو ٣٢.٣٩١ مليون دولار عام ٢٠١٠، ثم تقلبت بين الارتفاع والانخفاض، حتى بلغت أقصاه نحو ٤٦.٥٤٢ مليون دولار في عام ٢٠١٨، بزيادة بلغت حوالي ٤٦.٥٤٢ مليون دولار، بمعدل زيادة بلغ حوالي ١٤.١٥١٪ عن عام ٢٠١٠، وانخفض في عام ٢٠٢٠ الى نحو ٣٠.٨٨٥ مليون دولار، بانخفاض قدره نحو ١٥.٦٥٧ مليون دولار أي ما يعادل نحو ٥٠.٦٩٪ انخفاض عن عام ٢٠١٨، كما تبين أن متوسط قيمة الصادرات الكلية البينية لدول السادك قد بلغ نحو ٣٨.٤٨٣ مليون دولار خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (٣).

ولم يتأكد إحصائياً معنوية النموذج المقدر لتطور قيمة الصادرات الكلية البينية لدول السادك خلال فترة الدراسة، راجع الجدول رقم (٤).

٣- تطور قيمة الواردات الكلية:

باستعراض وتحليل قيمة الواردات الكلية البينية لدول السادك خلال فترة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، كما في جدول رقم (٣)، تبين أنها قد بلغت نحو ٨٥.٤٢٦ مليون دولار عام ٢٠١٠، ثم بلغت أقصاه إلى حوالي ٢٣٢.٣٦٥ مليون دولار عام ٢٠١٨، بزيادة قدرها نحو ١٤٦.٩٣٩ مليون دولار أي ما يعادل نحو ١٧٢.٠١٪ عن عام ٢٠١٠، ثم انخفضت الى نحو ١٨٤.٩٤٤ مليون دولار عام ٢٠٢٠، بانخفاض قدر بنحو ٤٧.٤٢١ مليون دولار، وبنسبة قدرت بنحو ٢٥.٦٤٪ عن عام

٢٠١٨، كما تبين أن متوسط قيمة الواردات الكلية البنينة لدول السادك بلغت نحو ١٧٢.٨٧٣ مليون دولار خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (٣).
جدول رقم (٣): تطور إجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية البنينة والميزان التجاري لدول السادك (٢٠١٠-٢٠٢٠). مليون دولار.

الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	إجمالي التجارة	البيان السنة
٥٣.٠٣٥-	٨٥.٤٢٦	٣٢.٣٩١	١١٧.٨١٧	٢٠١٠
٦٩.٢٧١-	١٠٦.٢٠٦	٣٦.٩٣٥	١٤٣.١٤١	٢٠١١
٩٠.٢٧٩-	١٣٣.٠٧٤	٤٢.٧٩٥	١٧٥.٨٦٩	٢٠١٢
١٢٠.٥٦٧-	١٦١.٥٢٧	٤٠.٩٦٠	٢٠٢.٤٨٧	٢٠١٣
١٦٢.٩١٢-	٢٠٤.٢٦٤	٤١.٣٥٢	٢٤٥.٦١٦	٢٠١٤
١٦٥.٢٧٢-	٢٠٤.٦٤٥	٣٩.٣٧٣	٢٤٤.٠١٨	٢٠١٥
١٤١.٥٨٦-	١٧٧.٠٧٣	٣٥.٤٨٧	٢١٢.٥٦٠	٢٠١٦
١٦٦.٤٧٣-	٢٠٥.٤٠١	٣٨.٩٢٨	٢٤٤.٣٢٩	٢٠١٧
١٨٥.٨٢٣-	٢٣٢.٣٦٥	٤٦.٥٤٢	٢٧٨.٩٠٧	٢٠١٨
١٦٩.٠١٠-	٢٠٦.٦٧٤	٣٧.٦٦٤	٢٤٤.٣٣٨	٢٠١٩
١٥٤.٠٥٩-	١٨٤.٩٤٤	٣٠.٨٨٥	٢١٥.٨٢٩	٢٠٢٠
١٣٤.٣٩٠-	١٧٢.٨٧٣	٣٨.٤٨٣	٢١١.٣٥٦	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من: البنك الدولي، شبكة المعلومات الدولية، ٢٠٢١

وقد تأكد إحصائيا تزايد قيمة الواردات الكلية البنينة للسادك بحوالي ١١.٤٣٥ مليون دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٦.٦١٥٪ من متوسط الظاهرة موضع الدراسة، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٦٦، أي أن حوالي ٦٦٪ من التغيرات الحادثة في قيمة الواردات الكلية البنينة للسادك خلال فترة الدراسة ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وقد تأكدت إحصائيا معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، راجع الجدول رقم (٤).

٣- تطور قيمة الميزان التجاري:

باستعراض وتحليل قيمة الميزان التجاري البيني لدول السادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، كما في جدول (٣)، تبين أنها قد بلغت قيمة العجز نحو ٥٣.٠٣٥ مليون دولار عام ٢٠١٠، ثم تذبذبت بين الزيادة والنقصان حتى بلغ أقصى عجز نحو ١٨٥.٨٢٣ مليون دولار في عام ٢٠١٨، بارتفاع قدر بنحو ١٣٢.٧٨٨ مليون دولار أي ما يعادل نحو ٢٥٠.٣٧٪ عن عام ٢٠١٠، ثم انخفضت الى نحو ١٥٤.٥٩ مليون دولار عام ٢٠٢٠، بانخفاض قدر بنحو ٣١.٢٣٣ مليون دولار، وبنسبة قدرت بنحو ٢٠.٢١٪ عن عام ٢٠١٨، كما تبين أن متوسط قيمة العجز في الميزان التجاري البيني لدول السادك بلغت نحو ١٣٤.٣٩٠ مليون دولار خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (٣).

وقد تأكد إحصائيا تناقص قيمة العجز في الميزان التجاري للسادك بحوالي ١١.٤٦٥ مليون دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٨.٥٣١٪ من متوسط الظاهرة موضع الدراسة، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٧٢، أي أن حوالي ٧٢٪ من التغيرات الحادثة في قيمة العجز في الميزان التجاري البنينة للسادك خلال فترة الدراسة ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وقد تأكدت إحصائيا معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، راجع الجدول رقم (٤)٠

جدول رقم (٤): النماذج المقدره للاتجاه الزمني العام لتطور قيمة التجارة الخارجية الكلية البنينة والميزان التجاري لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)

R ²	F	التغير السنوي		متوسط الظاهرة	نموذج الاتجاه الزمني العام	البيان
		معدل %	مقدار			
٠,٦١	** ١٣,٦٥	٥,١٥٢	١١,٤٠٥	٢١١,٣٥٦	ص ^ا = ١١٤٢,٩٢٣ + ١١,٤٠٥ س ^{هـ} (٣,٦٩٥)**	قيمة التجارة الخارجية
٠,٠١	٠,٠٠٤	-	-	٣٨,٤٨٣	ص ^ا = ٣٨,٦٦٣ - ٠,٠٣٠ س ^{هـ} (٠,٠٦٨-)	قيمة الصادرات الكلية
٠,٦٦	** ١٧,٦٩١	٦,٦١٥	١١,٤٣٥	١٧٢,٨٧٣	ص ^ا = ١٠٤,٢٦٠ + ١١,٤٣٥ س ^{هـ} (٤,٢٠٦)**	قيمة الواردات الكلية
٠,٧٢	** ٢٣,١٧٨	٨,٥٣١	١١,٤٦٥	١٣٤,٣٩٠	ص ^ا = ٦٥,٥٩٧ - ١١,٤٦٥ س ^{هـ} (٤,٨١٤-)	الميزان التجاري

** معنوي عند ١ % و * معنوي عند ٥ %

حيث تشير "ص^ا هـ" إلى القيمة التقديرية لقيمة المتغيرات (التجارة الخارجية البنينة لدول السادك، الصادرات والواردات الكلية، الميزان التجاري) في السنة هـ، وتشير "س^{هـ}" إلى ترتيب عنصر الزمن، حيث هـ = ١، ٢، ٣،، ١٠، وتشير الأرقام بين القوسين () أسفل معاملات الانحدار إلى قيمة "ت" المحسوبة المصدر: حسبت وقدرت من: بيانات الجدول رقم (٣)٠

١ - مؤشرات التجارة الخارجية الكلية لدول جماعة التنمية للجنوب الأفريقي (السادك)

فيما يلي استعراضا لتحليل وتطور مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية لدول تنمية الجنوب الأفريقي بالنسبة لدول العالم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في وضع الاستراتيجيات الخاصة بالتجارة الخارجية، نخص بالذكر منها معدل التغطية، درجة المشاركة الاقتصادية، درجة الانكشاف الاقتصادي، درجة أهمية الصادرات والواردات، متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية ومن الصادرات ومن الواردات، وفيما يلي عرضا موجزا لكل منها وطريقة تقديرها:

١ - معدل التغطية Rate of Governess

يعتبر معدل التغطية من المؤشرات التي تقيس كفاءة التجارة الخارجية للدولة والذي يمكن تقديره باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معدل تغطية الصادرات للواردات} = \frac{\text{قيمة الصادرات}}{\text{قيمة الواردات}} \times 100$$

وهو يوضح مدى تحكم الدولة في وارداتها ومدى تمتعها بقوة شرائية وتشير زيادة هذه النسبة عن ١٠٠٪ إلى أن هناك فائضا في الميزان التجاري للدولة نظرا لأن قيمة الصادرات تكفي لمقابلة نفقات الاستيراد وتوفر للدولة النقد الأجنبي٠

٢ - درجة المشاركة الاقتصادية:

يعتبر مؤشر درجة المشاركة الاقتصادية أحد معايير قياس كفاءة التجارة الخارجية ، وترجع أهمية هذا المعيار إلى أنه يمثل مدى مساهمة ومشاركة التجارة الخارجية للدولة في التجارة الدولية للدول الأخرى، ويشير هذا المعيار إلى الفرق المطلق بين الصادرات والواردات القومية أي صافي التجارة الخارجية منسوبا إلى القيمة الكلية للتجارة الخارجية (صادرات + واردات) ويتراوح هذا المعدل بين حد أدنى يساوى صفر، وذلك عندما يكون هناك توازن تام في الميزان التجاري والذي يعبر عن الفرق بين الصادرات والواردات، وحدا أعلى يساوى ١٠٠ وذلك عندما تكون الدولة مستوردا صافيا أو مصدرا صافيا .

٣- درجة الانكشاف الاقتصادي:

يمثل مؤشر درجة انكشاف الاقتصاد للخارج مدى أهمية الصادرات والواردات في الناتج المحلي الإجمالي، فإذا كان مؤشر الانكشاف الاقتصادي أعلى فإن ذلك يدل على تأثر الاقتصاد تأثرا كبيرا بالتجارة الخارجية ويكون في حاله تبعية للخارج ويؤكد على ضرورة تجنب الاعتماد شبة الكلى للنشاط الاقتصادي القومي على التصدير والاستيراد وهو مؤشر يقيس التبعية الاقتصادية (١) . ويتم احتساب مؤشر درجة الانكشاف الاقتصادي من خلال المعادلة التالية:

$$\text{درجة الانكشاف الاقتصادي} = \frac{\text{قيمة الصادرات} + \text{قيمة الواردات}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي}} \times 100$$

ومن مؤشرات الانكشاف الاقتصادي كل من:

- درجة أهمية الصادرات:

ويوضح هذا المؤشر أهمية الصادرات في الناتج المحلي الإجمالي، ويتم احتساب هذا المؤشر

على النحو التالي:

$$\text{درجة أهمية الصادرات} = \frac{\text{قيمة الصادرات}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي}} \times 100$$

- درجة أهمية الواردات:

يوضح هذا المؤشر درجة التبعية الاقتصادية Coefficient of Dependence للدولة ومدى

اعتمادها على الواردات (٢) .

وهذا المقياس يمكن الحصول عليه كما يلي:

$$\text{درجة أهمية الواردات} = \frac{\text{قيمة الواردات}}{\text{الناتج المحلي}} \times 100$$

(١) محمد سليمان هدى (دكتور)، " مناهج البحث الاقتصادي "، الأكاديمية العربية للنقل البحري، الإسكندرية، ٢٠٠٠

(٢) عبد التواب عبد العزيز اليماني (دكتور)، " التنمية الاقتصادية "، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا،

٤- متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية:

يوضح هذا المؤشر مدى الأهمية النسبية للتجارة الخارجية في الاقتصاد القومي (١)، ويمكن الحصول عليه من خلال المعادلة التالية:

$$\text{متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية في سنة ما} = \frac{\text{قيمة التجارة في سنة ما}}{\text{عدد السكان في نفس السنة}}$$

ويمكن حساب متوسط نصيب الفرد من الصادرات ومتوسط نصيب الفرد من الواردات بنفس الطريقة.

أولاً: مؤشر معدل التغطية للتجارة الخارجية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٥)، الى تطور معدل التغطية لدول جماعة التنمية الجنوب الأفريقي خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، يتضح ان معدل التغطية بلغ حده الأدنى نحو ٢٨.٢٤٪ عام ٢٠١٧، في حين بلغ حده الأقصى نحو ١٠٥.٤٧٪ في عام ٢٠١١، بمتوسط بلغ نحو ٩٧.٨٦٪ خلال فترة الدراسة، وهذا يدل على عدم وجود فائض في الميزان التجاري لهم، وان قيمة الصادرات الكلية لا تكفي لمقابلة نفقات الاستيراد.

ثانياً: مؤشر درجة المشاركة الاقتصادية للتجارة الخارجية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٥)، الى تطور درجة المشاركة الاقتصادية لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، يتضح ان معدل التغطية بلغ حده الأدنى نحو ١٤.٦٢٪ عام ٢٠١٨، في حين بلغ حده الأقصى نحو ١٩.٢٤٪ في عام ٢٠١٤، بمتوسط بلغ نحو ١٧.٤٣٪ خلال فترة الدراسة.

ثالثاً: مؤشر درجة الانكشاف الاقتصادي للتجارة الخارجية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٥)، الى تطور درجة الانكشاف الاقتصادي لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، يتضح انه بلغ حده الأدنى نحو ٤١.٠٤٪ عام ٢٠٢٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٥٤.١٤٪ في عام ٢٠١٣، بمتوسط بلغ نحو ٤٨.٣٠٪ خلال فترة الدراسة.

رابعاً: مؤشر الميل المتوسط للصادرات لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٥)، الى تطور مؤشر الميل المتوسط للصادرات لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، يتضح ان مؤشر الميل المتوسط للصادرات بلغ حده الأدنى نحو ٢٠.٤٣٪ عام ٢٠٢٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٢٦.٧٦٪ في عام ٢٠١١، بمتوسط بلغ نحو ٢٣.٨٩٪ خلال فترة الدراسة.

خامساً: مؤشر الميل المتوسط للواردات لدول السادك:

(١) محمود محمد فواز (دكتور)، " أثر التحرر الاقتصادي على هيكل وكفاءة التجارة الخارجية الزراعية المصرية " ، ندوة التجارة

الخارجية الزراعية المصرية في ظل المتغيرات الدولية المعاصرة، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، ٦

ابريل ١٩٩٩ .

تشير بيانات الجدول رقم (٥)، الى تطور مؤشر الميل المتوسط للواردات لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، يتضح ان مؤشر الميل المتوسط للواردات بلغ حده الادنى نحو ١٦.١٨٪ عام ٢٠١٢، في حين بلغ حده الاقصى نحو ٢٧.٦٤٪ في عام ٢٠١٣، بمتوسط بلغ نحو ٢٤.٤٢٪ خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (٥): مؤشر معدل التغطية ودرجة المشاركة الاقتصادية ودرجة الانكشاف الاقتصادي لمجموعة التنمية للجنوب الأفريقي (السادك) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠) .

الدولة / السنة	معدل التغطية	درجة المشاركة الاقتصادية	درجة الانكشاف الاقتصادي	الميل المتوسط للصادرات	الميل المتوسط للواردات
٢٠١	١٠٤.٢	١٨.٧٨	٤٧.٦٠	٢٤.٠٣	٢٢.٣٠
٢٠١	١٠٥.٤	١٩.٢١	٥٢.١٤	٢٦.٧٦	٢٥.٣٨
٢٠١	١٠٠.٣	١٨.٧٧	٥٢.٤٦	٢٦.٢٨	١٦.١٨
٢٠١	٩٥.٨٥	١٨.٧٤	٥٤.١٤	٢٦.٥٠	٢٧.٦٤
٢٠١	٩٣.٩٥	١٩.٢٤	٥٢.٩٤	٢٥.٦٤	٢٧.٣٠
٢٠١	٨٦.١٥	١٧.٨٨	٤٧.١٢	٢١.٨١	٢٥.٣٢
٢٠١	٩٣.٧٢	١٦.٥٥	٤٤.٠٩	٢١.٣٣	٢٢.٧٦
٢٠١	٢٨.٢٤	١٥.٢٦	٤٣.٦٢	٢١.٦٢	٢٢.٠٠
٢٠١	١٠١.١	١٤.٦٢	٤٦.٤٨	٢٣.٣٦	٢٣.١٣
٢٠١	٩٩.٠٨	١٥.٨٩	٤٩.٦٩	٢٤.٧٣	٢٤.٩٦
٢٠٢	٩٩.١٤	١٧.٧٧	٤١.٠٤	٢٠.٤٣	٢٠.٦١
المت	٩٧.٨٦	١٧.٤٣	٤٨.٣٠	٢٣.٨٩	٢٤.٤٢

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات الجدول رقم (١)

سادسا: تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٦)، الى تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية لدول السادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، يتضح ان نصيب الفرد من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية لدول السادك بلغ حده الادنى نحو ٠.٣٣٥ ألف دولار عام ٢٠٢٠، في حين بلغ حده الاقصى نحو ٠.٥٠٩ ألف دولار في عام ٢٠١٣، بمتوسط بلغ نحو ٠.٤٣٣ ألف دولار خلال فترة الدراسة.

وتشير معادلة الاتجاه العام لتطور نصيب الفرد من قيمة التجارة الخارجية الكلية لدول السادك خلال فترة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (٧)، تبين انه تأكد إحصائيا تناقص نصيب الفرد من قيمة التجارة الخارجية الكلية لدول السادك بمقدار بلغ نحو ٠.٠١٠ ألف دولار، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٢.٣١٪، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٣٤، أي أن حوالي ٣٤٪ من التغيرات الحادثة في قيمة التجارة الخارجية الكلية لمنظمة التنمية للجنوب الأفريقي خلال فترة الدراسة ترجع إلى العوامل

التي يعكسها عنصر الزمن، وقد تأكدت إحصائيا معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، راجع الجدول رقم (٧) .

سابعا: تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة الصادرات الكلية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٦)، الى تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة الصادرات الكلية لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، يتضح ان نصيب الفرد من إجمالي قيمة الصادرات الكلية لدول السادك بلغ حده الأدنى نحو ٠.١٦٧ ألف دولار عام ٢٠٢٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٠.٢٤٩ ألف دولار في عام ٢٠١١، بمتوسط بلغ نحو ٠.٢٠٤ ألف دولار خلال فترة الدراسة .

وتشير معادلة الاتجاه العام لتطور نصيب الفرد من قيمة الصادرات الكلية لدول السادك خلال فترة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (٧)، تبين انه تأكد إحصائيا تناقص نصيب الفرد من قيمة الصادرات الكلية لدول السادك بمقدار بلغ نحو ٠.٠٠٦ ألف دولار، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٢.٠٠٪، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٣٨ ، أي أن حوالي ٣٨٪ من التغيرات الحادثة في نصيب الفرد من قيمة الصادرات الكلية لمنظمة التنمية للجنوب الأفريقي خلال فترة الدراسة ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وقد تأكدت إحصائيا معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، راجع الجدول رقم (٧) .

ثامنا: تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة الواردات الكلية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٦)، الى تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة الواردات الكلية لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، يتضح ان نصيب الفرد من إجمالي قيمة الواردات الكلية لدول السادك بلغ حده الأدنى نحو ٠.١٦٨ ألف دولار عام ٢٠٢٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٠.٢٦١ ألف دولار في عام ٢٠١٤، بمتوسط بلغ نحو ٠.٢١٩ ألف دولار خلال فترة الدراسة .

وتشير معادلة الاتجاه العام لتطور نصيب الفرد من قيمة الواردات الكلية لدول السادك خلال فترة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (٧)، تبين انه لم يتأكد إحصائيا معنوية النموذج المقدر لتطور نصيب الفرد من قيمة الواردات الكلية لجماعة تنمية الجنوب الأفريقي (السادك) خلال فترة الدراسة .

- مؤشرات التجارة الخارجية الكلية البينية لدول جماعة التنمية للجنوب الأفريقي (السادك):

أولا: مؤشر معدل التغطية للتجارة الخارجية البينية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٨)، الى تطور معدل التغطية البيني لدول جماعة التنمية الجنوب الأفريقي خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، يتضح ان معدل التغطية بلغ حده الأدنى نحو ٨١٨.١٧٪ عام ٢٠٢٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٩٥٢.٧٩٪ في عام ٢٠١٤، بمتوسط بلغ نحو

٨٩٤.٢٩٤٪ خلال فترة الدراسة، وهذا يدل على وجود فائض في الميزان التجاري لهم، وان قيمة الصادرات الكلية تكفي لمقابلة نفقات الاستيراد.

جدول رقم (٦): مؤشر نصيب الفرد من التجارة الخارجية لدول مجموعة الجنوب الأفريقي خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠) بالألف دولار

الدولة / السنة	التجارة الخارجية	الصادرات	الواردات
٢٠١٠	٠.٤٠٠	٠.٢٠٤	٠.١٩٦
٢٠١١	٠.٤٨٦	٠.٢٤٩	٠.٢٣٦
٢٠١٢	٠.٤٩٥	٠.٢٤٨	٠.٢٤٧
٢٠١٣	٠.٥٠٩	٠.٢٤٧	٠.٢٦٠
٢٠١٤	٠.٥٠٤	٠.٢٤٤	٠.٢٦١
٢٠١٥	٠.٤١٣	٠.١٩١	٠.٢٢٢
٢٠١٦	٠.٣٦٥	٠.١٧٧	٠.١٨٨
٢٠١٧	٠.٤٠١	٠.١٩٩	٠.٢٠٢
٢٠١٨	٠.٤٣٥	٠.٢١٩	٠.٢١٦
٢٠١٩	٠.٤١٧	٠.٢٠٧	٠.٢٠٦
٢٠٢٠	٠.٣٣٥	٠.١٦٧	٠.١٦٨
المتوسط	٠.٤٣٣	٠.٢٠٤	٠.٢١٩

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- البنك الدولي، شبكة المعلومات الدولية.

٢- بيانات الجداول رقم (٣).

جدول رقم (٧): النماذج المقدره للاتجاه الزمني العام لتطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة التجارة الكلية لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)

R ²	F	التغير السنوي		متوسط الظاهرة	نموذج الاتجاه الزمني العام	البيان
		معدل %	مقدار			
٠,٣٤	*٤,٦٤	٢,٣١	٠,٠١٠	٠,٤٣٣	ص ^٨ = ٠,٤٩٥ - ٠,٠١٠ س هـ (٢,١٥٥-)*	نصيب الفرد من التجارة الخارجية
٠,٣٨	*٥,٣٢	٢	٠,٠٠٦	٠,٢٠٤	ص ^٨ = ٠,٢٤٧ - ٠,٠٠٦ س هـ (٢,٣٠٧-)*	نصيب الفرد من الصادرات الكلية
٠,٢٩	٣,٧٨	-	-	٠,٢١٩	ص ^٨ = ٠,٢٤٨ - ٠,٠٠٥ س هـ (١,٩٤٤)	نصيب الفرد من الواردات

** معنوي عند ١% و * معنوي عند ٥%

حيث تشير "ص^٨" إلى القيمة التقديرية لقيمة المتغيرات (التجارة الخارجية المصرية، الصادرات والواردات الكلية، الميزان التجاري) في السنة هـ، وتشير "س هـ" إلى ترتيب عنصر الزمن، حيث هـ = ١، ٢، ٣،، ١٣، وتشير الأرقام بين القوسين () أسفل معاملات الانحدار إلى قيمة "ت" المحسوبة المصدر: حسبت وقدرت من: بيانات الجدول رقم (٦).

ثانياً: مؤشر درجة المشاركة الاقتصادية للتجارة الخارجية البينية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٨)، الى تطور درجة المشاركة الاقتصادية البينية لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠)، يتضح ان معدل التبعية بلغ حده الأدنى نحو ٤٥.٠١٪ عام ٢٠١٠،

في حين بلغ حده الأقصى نحو ٧١.٣٨٪ في عام ٢٠٢٠، بمتوسط بلغ نحو ٦١.٨٤٪ خلال فترة الدراسة.

ثالثاً: مؤشر درجة الانكشاف الاقتصادي للتجارة الخارجية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٨)، الى تطور درجة الانكشاف الاقتصادي البيئي لدول السادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، يتضح انه بلغ حده الأدنى نحو ٠.٠١٤٪ عام ٢٠١٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٠.٠٣٠٪ في عام ٢٠١٨، بمتوسط بلغ نحو ٠.٠٢٤٪ خلال فترة الدراسة.

رابعاً: مؤشر الميل المتوسط للصادرات لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٨)، الى تطور مؤشر الميل المتوسط للصادرات لدول السادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، يتضح ان مؤشر الميل المتوسط للصادرات بلغ حده الأقصى نحو ٠.٠٠٥٪ في أعوام ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٦، في حين بلغ حده الأدنى في باقي السنوات نحو ٠.٠٠٤٪، بمتوسط بلغ نحو ٠.٠٠٤٪ خلال فترة الدراسة.

خامساً: مؤشر الميل المتوسط للواردات البيئية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٨)، الى تطور مؤشر الميل المتوسط للواردات البيئية لدول السادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، يتضح ان مؤشر الميل المتوسط للواردات بلغ حده الأدنى نحو ٠.٠١٠٪ عام ٢٠١٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٠.٠٢٦٪ في عام ٢٠١٩، بمتوسط بلغ نحو ٠.٠٢٠٪ خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (٨): مؤشر معدل التغطية البيئي لدول مجموعة التنمية للجنوب الأفريقي خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠).

الدولة	معدل التغطية	درجة المشاركة الاقتصادية	درجة الانكشاف الاقتصادي	الميل المتوسط للصادرات	الميل المتوسط للواردات
٢٠١٠	٨٤١.٩	٤٥.٠١٥	٠.٠١٤	٠.٠٠٤	٠.٠١٠
٢٠١١	٩٣٣.٢	٤٨.٣٩٤	٠.٠١٥	٠.٠٠٤	٠.٠١١
٢٠١٢	٩٤٤.٥	٥١.٣٣٣	٠.٠١٩	٠.٠٠٥	٠.٠١٤
٢٠١٣	٩٤٠.٦	٥٩.٥٤٣	٠.٠٢٢	٠.٠٠٥	٠.٠١٧
٢٠١٤	٩٥٢.٧	٦٦.٣٢٨	٠.٠٢٦	٠.٠٠٤	٠.٠٢٢
٢٠١٥	٨٧٧.٥	٦٧.٧٢٩	٠.٠٢٨	٠.٠٠٤	٠.٠٢٤
٢٠١٦	٨٢٩.٧	٦٦.٦١٠	٠.٠٢٦	٠.٠٠٥	٠.٠٢١
٢٠١٧	٩٢٠.٧	٦٨.١٣٥	٠.٠٢٧	٠.٠٠٤	٠.٠٢٣
٢٠١٨	٩٣٧.٥	٦٦.٦٢٥	٠.٠٣٠	٠.٠٠٥	٠.٠٢٥
٢٠١٩	٨٤٠.٢	٦٩.١٧١	٠.٠٢٩	٠.٠٠٤	٠.٠٢٦
٢٠٢٠	٨١٨.١	٧١.٣٨٠	٠.٠٢٧	٠.٠٠٤	٠.٠٢٣
المتوسط	٨٩٤.٢	٦١.٨٤٢	٠.٠٢٤	٠.٠٠٤	٠.٠٢٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (٢).

سادساً: تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية البيئية لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٩)، الى تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية البيئية لدول السادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، يتضح ان نصيب الفرد من إجمالي قيمة

التجارة الخارجية الكلية لدول السادك بلغ حده الأدنى نحو ٤٤.٧٧٠ دولار عام ٢٠١٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٨٣.٩٤٧ دولار في عام ٢٠١٤، بمتوسط بلغ نحو ٦٩.٥١٥ دولار خلال فترة الدراسة.

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور نصيب الفرد من قيمة التجارة الخارجية الكلية البنينة لدول السادك خلال فترة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (١٠)، تبين انه لم يتأكد إحصائيا معنوية النموذج المقدر لتطور نصيب الفرد من قيمة التجارة الخارجية الكلية البنينة لدول السادك.

سابعا: تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة الصادرات الكلية البنينة لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٩)، الى تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة الصادرات الكلية البنينة لدول السادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، يتضح ان نصيب الفرد من إجمالي قيمة الصادرات الكلية البنينة لدول السادك بلغ حده الأدنى نحو ٩.٠٠٧ دولار عام ٢٠٢٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ١٥.٤٤٣ دولار في عام ٢٠١٢، بمتوسط بلغ نحو ١٢.٨٤٧ دولار خلال فترة الدراسة.

وتشير معادلة الاتجاه العام لتطور نصيب الفرد من قيمة الصادرات الكلية البنينة لدول السادك خلال فترة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (١٠)، تبين انه تأكد إحصائيا تناقص نصيب الفرد من قيمة الصادرات الكلية البنينة لدول السادك بمقدار بلغ نحو ٠.٣٣٣ دولار، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٢.٥٩٢٪، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٣٦، أي أن حوالي ٣٦٪ من التغيرات الحادثة في نصيب الفرد من قيمة الصادرات الكلية لمنظمة التنمية للجنوب الأفريقي خلال فترة الدراسة ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وقد تأكدت إحصائيا معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٠.٠١، راجع الجدول رقم (١٠).

ثامنا: تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة الواردات الكلية البنينة لدول السادك:

تشير بيانات الجدول رقم (٩)، الى تطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة الواردات الكلية البنينة لدول السادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، يتضح ان نصيب الفرد من إجمالي قيمة الواردات الكلية البنينة لدول السادك بلغ حده الأدنى نحو ٣٢.٤٦١ دولار عام ٢٠١٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٧١.٣٨٠ دولار في عام ٢٠١٨، بمتوسط بلغ نحو ٥٦.٦٦٨ دولار خلال فترة الدراسة.

وتشير معادلة الاتجاه العام لتطور نصيب الفرد من قيمة الواردات الكلية البنينة لدول السادك خلال فترة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (١٠)، تبين انه تأكد إحصائيا تزايد قيمة الواردات الكلية البنينة خلال فترة الدراسة بمقدار بلغ نحو ٢.٤٥٥ دولار، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٤.٣٣٢٪، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٤٢، أي أن حوالي ٤٢٪ من التغيرات الحادثة في نصيب الفرد من قيمة الواردات الكلية لمنظمة التنمية للجنوب الأفريقي خلال فترة الدراسة ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وقد تأكدت إحصائيا معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٠.٠١، راجع الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (٩): مؤشر نصيب الفرد من التجارة الخارجية البينية لدول مجموعة الجنوب الأفريقي خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠) . بالدولار

الواردات	الصادرات	التجارة الخارجية	الدولة / السنة
٣٢.٤٦١	١٢.٣٠٨	٤٤.٧٧٠	٢٠١٠
٣٩.٢٨٧	١٣.٦٦٣	٥٢.٩٥٠	٢٠١١
٤٨.٠٢٢	١٥.٤٤٣	٦٣.٤٦٥	٢٠١٢
٥٦.٧٢٦	١٤.٣٨٤	٧١.١١٠	٢٠١٣
٦٩.٨١٣	١٤.١٣٣	٨٣.٩٤٧	٢٠١٤
٦٨.٠٥٩	١٣.٠٩٤	٨١.١٥٣	٢٠١٥
٥٧.٣٥٢	١١.٤٩٤	٦٨.٨٤٦	٢٠١٦
٦٤.٧٨٥	١٢.٢٧٨	٧٧.٠٦٣	٢٠١٧
٧١.٣٨٠	١٤.٢٩٧	٨٥.٦٧٧	٢٠١٨
٦١.٥٣٢	١١.٢١٤	٧٢.٧٤٦	٢٠١٩
٥٣.٩٣٤	٩.٠٠٧	٦٢.٩٤١	٢٠٢٠
٥٦.٦٦٨	١٢.٨٤٧	٦٩.٥١٥	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- البنك الدولي، شبكة المعلومات الدولية.
- ٢- بيانات الجدول رقم (٢).

جدول رقم (١٠): النماذج المقدرة للاتجاه الزمني العام لتطور نصيب الفرد من إجمالي قيمة التجارة الكلية البينية لدول السادك خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠١٠) .

R ²	F	التغير السنوي		متوسط الظاهرة	نموذج الاتجاه الزمني العام	البيان
		معدل	مقدار			
٠,٣١	٣,٠٨	-	-	٦٩,٥١٥	ص ^ا = ٥٦,٧٨٠ + ٢,١٢٣ س	نصيب الفرد من التجارة
٠,٣٦	*٥,١٥	٢,٥٩٢	٠,٣٣٣	١٢,٨٤٧	ص ^ا = ١٤,٨٤٣ - ٠,٣٣٣ س (٢,٢٦٩-)*	نصيب الفرد من الصادرات
٠,٤٢	*٦,٥١	٤,٣٣٢	٢,٤٥٥	٥٦,٦٦٨	ص ^ا = ٤١,٩٣٧ + ٢,٤٥٥ س (٢,٥٥٢)*	نصيب الفرد من الواردات

** معنوي عند ١% و * معنوي عند ٥%

حيث تشير "ص^ا" إلى القيمة التقديرية لقيمة المتغيرات (التجارة الخارجية البينية، الصادرات والواردات الكلية، الميزان التجاري) في السنة هـ، وتشير "س" إلى ترتيب عنصر الزمن، حيث هـ = ١، ٢، ٣،، ١٣، وتشير الأرقام بين القوسين () أسفل معاملات الانحدار إلى قيمة "ت" المحسوبة

المصدر: حسبت وقدرت من: بيانات الجدول رقم (٩) .

الملخص:

تعتبر الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي (SADC) هي منظمة حكومية دولية تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والعادل والاقتصاد الاجتماعي، والتنمية من خلال أنظمة إنتاجية فعالة وتعاون وتكامل أعمق وحكم جيد وسلام وأمن دائمين بين خمسة عشر دولة عضو في الجنوب الإفريقي، وتأسست الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي (SADC) كمؤتمر تنسيقي للتنمية (SADCC) في عام ١٩٨٠، وتحولت إلى مجتمع إنمائي في عام ١٩٩٢، كان سلف مجموعة التنمية للجنوب الإفريقي (SADC) هو مؤتمر تنسيق التنمية للجنوب الإفريقي (SADCC)، الذي

أنشئ في عام ١٩٨٠ في لوساكا، زامبيا، حيث تتم مناقشة هذه الخلفية حول تاريخ SADC وإنشاء معاهدة SADC، وفي عام ١٩٩٢، اتفق رؤساء حكومات المنطقة على تحويل SADC إلى مجموعة تنمية الجنوب الإفريقي (SADC)، مع التركيز على تكامل التنمية الاقتصادية، تم تشكيل SADCC للنهوض بقضية التحرر السياسي الوطني في جنوب إفريقيا، ولتقليل الاعتماد بشكل خاص على حقبة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا؛ من خلال التنسيق الفعال لاستخدام الخصائص المحددة ونقاط القوة لكل بلد وموارده.

وتبين من مؤشرات التجارة الخارجية الكلية البيئية لدول جماعة التنمية للجنوب الأفريقي (السادك)، الى تطور معدل التغطية البيئي لدول جماعة التنمية الجنوب الأفريقي خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، يتضح ان معدل التغطية بلغ حده الأدنى نحو ٨١٨.١٧٪ عام ٢٠٢٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٩٥٢.٧٩٪ في عام ٢٠١٤، بمتوسط بلغ نحو ٨٩٤.٢٩٤٪ خلال فترة الدراسة، وهذا يدل على وجود فائض في الميزان التجاري لهم، وان قيمة الصادرات الكلية تكفى لمقابلة نفقات الاستيراد، كما تبين ان معدل التبعية بلغ حده الأدنى نحو ٤٥.٠١٪ عام ٢٠١٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٧١.٣٨٪ في عام ٢٠٢٠، بمتوسط بلغ نحو ٦١.٨٤٪ خلال فترة الدراسة، كما تبين أن درجة الانكشاف الاقتصادي البيئي لدول السادك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، يتضح انه بلغ حده الأدنى نحو ٠.٠١٤٪ عام ٢٠١٠، في حين بلغ حده الأقصى نحو ٠.٠٣٠٪ في عام ٢٠١٨، بمتوسط بلغ نحو ٠.٠٢٤٪ خلال فترة الدراسة، كما تؤكد إحصائيا تناقص نصيب الفرد من قيمة الصادرات الكلية البيئية لدول السادك بمقدار بلغ نحو ٠.٣٣٣ دولار، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٢.٥٩٢٪، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٣٦، أي أن حوالي ٣٦٪ من التغيرات الحادثة في نصيب الفرد من قيمة الصادرات الكلية لمنظمة التنمية للجنوب الأفريقي خلال فترة الدراسة ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وقد تأكدت إحصائيا معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

وفي ضوء ما سبق توصى الدراسة بما يلي:

- ١- لابد من التزام السادك بدعم وتعزيز التجارة البيئية من خلال تطوير البنى التحتية في مجالات النقل والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ٢- زيادة التنسيق بين دول السادك من أجل توحيد اللوائح والقواعد المنظمة لحركة التجارة والاستثمار وتسهيل انتقال المستثمرين بين دول السادك.
- ٣- ان عملية نقل القوة الحقيقية الى التكتلات الإقليمية من خلال تقديم التنازلات بالشرعية اللازمة يعطيها سلطة اتخاذ القرارات الهامة لفرض العمل التعاوني فيما يخص السياسات القومية ويزيد من قدرتها في وضع الخطط والاستراتيجيات والتنسيق والرقابة.
- ٤- ضرورة عدم تعدد الارتباطات الاقتصادية مما يشكل صعوبة أمام تحقيق تعاون اقتصادي حقيقي وفعال فيما بينها فعلى سبيل المثال هناك كثير من اعضاء السادك اعضاء في تنظيمات وتكتلات أخرى مثل الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي، والسوق المشتركة لشرقي وجنوبي إفريقيا.

المراجع:

- ١- أحمد الكواز (دكتور)، " التجارة الخارجية والتكامل الاقتصادي الإقليمي " ، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، العدد ٨١، مارس ٢٠٠٩، الكويت .
- ٢- البشير الكوت، " المنظمات الإقليمية الفرعية في أفريقيا - دراسة لأبرز المنظمات " ، الطبعة الأولى، المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الأخضر، ليبيا، ٢٠٠٨ .
- ٣- أيمن السيد شبانة، " الدولة القائد ودورها في التكامل الإقليمي على ضوء تجرتي السادك والايجاد"، من كتاب التكامل الإقليمي في أفريقيا- رؤي وآفاق " ، الطبعة الأولى، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ .
- ٤- السيد فيفل، محمود أبو العنين، " التقرير الإستراتيجي الأفريقي ٢٠٠١-٢٠٠٢ " ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مركز البحوث، جامعة القاهرة .
- ٥- إدريس عطية بن الطيب (دكتور)، " دور الدولة القائد في التكامل الإقليمي - قراءة في تجربة جماعة التنمية لدول الجنوب الأفريقي " ، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، العدد (٩)، مايو ٢٠١٣، الجزائر .
- ٦- باسم رفعت إبراهيم (دكتور)، " جماعة السادك وتعزيز التعاون الاقتصادي والأمني لدول الجنوب الأفريقي "، مجلة آفاق أفريقية، المجلد (١٩)، العدد (٤٩)، مصر، ٢٠٢٠ .
- ٧- عادل سيد على عبد الرزاق، " دور منظمة الوحدة الأفريقية في مواجهة المشكلات الاقتصادية في أفريقيا خلال الفترة ١٩٦٣-١٩٩٣ " ، رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم النظم السياسية والاقتصادية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧ .
- ٨- محمد أنور، " تجمع التنمية للجنوب الأفريقي السادك " ، الهيئة العامة للاستعلامات، بوابتك إلى مصر، مجلة افريقيا قارتنا، المجلد (٨)، نوفمبر ٢٠١٣ .
- ٩- محمد عاشور مهدى (دكتور)، " التكتلات الاقتصادية في إفريقيا الطموحات والواقع " ، قراءات أفريقية، المنتدى الإسلامي، بريطانيا، ٢٠١٤ .

The total foreign trade of the Southern African Development Organization and its trade indicators

Abdullah Shareedah Jeaz
Aldaihani
PhD student at the African
Research and Studies Institute
- Aswan University

Dr. Abdel Ati Mohamed
Mahmoud
Assistant Professor of
Agricultural Economics
Faculty of Agriculture -
Aswan University

Prof. Dr. / Yasser Abdel
Hamid Abdel Rady
Professor of Agricultural
Economics and Dean of the
Faculty of Agriculture and
Natural Resources - Aswan
University

Summary

The Southern African Development Community (SADC) is an intergovernmental organization that aims to promote sustainable and equitable economic growth, social economy, and development through effective productive systems, cooperation, deeper integration, good governance, and lasting peace and security among the fifteen member states of Southern Africa. (SADC) was established as the Development Coordination Conference (SADCC) in 1980, and transformed into a development community in 1992, the predecessor of the Southern African

Development Community (SADC) was the Southern African Development Coordination Conference (SADCC), established in 1980 in Lusaka, Zambia, where This background is discussed around the history of the SADC and the creation of the SADC Treaty. In 1992, the heads of government of the region agreed to transform the SADCC into the Southern African Development Community (SADC), focusing on the integration of economic development, the SADCC was formed to advance the cause of national political liberation in South Africa, and to reduce Drawing specifically on apartheid South Africa through effective coordination of the use of the specific characteristics, strengths and resources of each country.

It was found from the indicators of the intra-total total foreign trade of the countries of the Southern African Development Community (SADC), to the development of the intra-regional coverage rate of the countries of the Southern African Development Community during the period (2010-2020). It is clear that the coverage rate reached a minimum of about 818.17% in 2020, while it reached Its maximum was about 952.79% in 2014, with an average of about 894.294% during the study period, and this indicates a surplus in their trade balance, and that the value of total exports is sufficient to meet import expenditures, as it was found that the dependency rate reached a minimum of about 45.01% in 2010 , while its maximum reached about 71.38% in 2020, with an average of about 61.84% during the study period, as it was found that the degree of inter-economic exposure of SADC countries during the period (2010-2020), it is clear that its minimum reached about 0.014% in 2010, While its maximum reached about 0.030% in 2018, with an average of about 0.024% during the study period. It was also statistically confirmed that the per capita share of the total value of intra-SADC exports decreased by an amount of \$0.333, with an annual change rate of about 2.592 percent. The coefficient of determination is about 0.36, that is, about 36% of the sharp changes The difference in the per capita value of the total exports of the Southern African Development Organization during the study period is due to the factors reflected by the time element, and the statistical significance of the estimated model was confirmed at the level of significance 0.01.

In light of the foregoing, the study recommends the following:

- 1- SADC must be committed to supporting and promoting intra-regional trade through the development of infrastructure in the areas of transport, energy and information and communication technology
- 2- Increasing coordination between the SADC countries in order to unify the regulations and rules governing the movement of trade and investment and to facilitate the movement of investors between the SADC countries.
- 3- The process of transferring real power to the regional blocs by making concessions with the necessary legitimacy gives them the authority to take important decisions to impose cooperative action regarding national policies and increases their ability to set plans, strategies, coordination and control.
- 4- The necessity of not having multiple economic ties, which makes it difficult to achieve real and effective economic cooperation among them. For example, there are many SADC members who are members of other organizations and blocs such as the Southern African Customs Union and the Common Market for Eastern and Southern Africa.